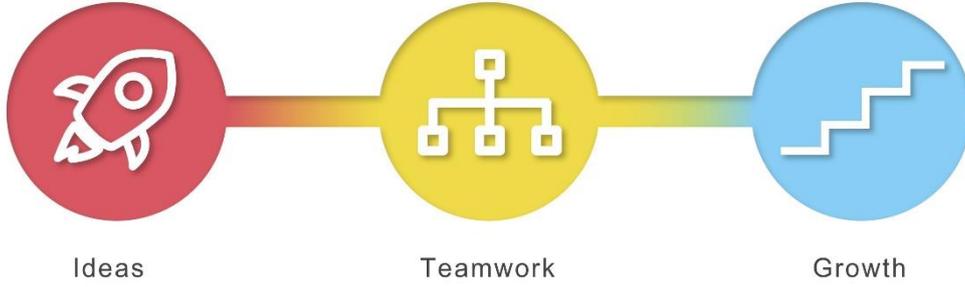


المخلص: الفقرة الأخيرة: من المذكرة إلى المؤسسة الناشئة المستدامة (المحاضرة 6)

مقدمة: خارطة الطريق الكاملة والقرار الوزاري 1275

تُعد هذه المحاضرة بمثابة نقطة الإغلاق وخارطة الطريق النهائية. الهدف الأساسي هو الإجابة على السؤال: **كيف أحول بحث الماستر إلى كيان اقتصادي وتربوي مستدام؟**. يتم التأكيد على أن القرار الوزاري 1275 هو الجسر الذي يعبر عليه الطالب من "باحث" إلى "مقاول".

STARTUP PLAN



Shutterstock

- **الفترة الأخيرة:** يتم تذكير الطلاب بأن الحصول على "شهادة مؤسسة ناشئة جامعية" بموجب القرار 1275 يمنح المشروع اعترافاً قانونياً وحق الحصول على التمويل من صندوق ASF (الذي يصل إلى 500,000 دج)، بالإضافة إلى الإعفاءات الضريبية والجمركية (لمدة 3 سنوات). هذا يحول المشروع من مجرد تقرير إلى كيان يُحدث أثراً اجتماعياً واقتصادياً مُعترفاً به.

المراجعة الشاملة ومتابعة المشاريع

يتم تلخيص خطوات المحاضرات السابقة والتركيز على مرحلة المتابعة:

1. **بناء قاعدة بيانات مركزية (PMIS):** المقال الناجح لا يكفي بجمع البيانات، بل ينظّمها في نظام معلومات مركزي (عادةً Google Drive أو Trello للمهام). يجب أن يضم هذا النظام جميع الوثائق من ميثاق الفريق إلى سجل المخاطر ونتائج المقاييس النفسية.
2. **المعالجة من البيانات الخام إلى المعلومات:** يتم التمييز بين البيانات الخام (Raw Data) والمعلومات (Information). يجب أن تمر البيانات بمراحل **التنظيف (Cleaning)**، و**التحويل (Transformation)**، و**التحليل (Analysis)**، لتقديمها كـ "دليل" واضح لصناع القرار.
3. **التقييم التكويني مقابل التجميعي (Formative vs. Summative Evaluation):**

- **التقييم التكويني:** تقييم مستمر يتم أثناء تنفيذ المشروع (مثلاً: ملاحظات الأسبوع الأول من الجلسات). يسمح بالتعديل الفوري.

- **التقييم التجميعي:** يتم في نهاية المشروع (قياس الأثر النهائي - المحاضرة 5). هو الذي يُستخدم لتقرير التمويل التكميلي.

📌 ترقية الأعمال والاستدامة المالية والمؤسسية

لضمان عدم موت المشروع بعد التمويل الأولي، يجب التخطيط للاستدامة:

1. **نماذج التعميم (Generalization/Scaling) 📊:** كيف يمكن نقل البرنامج إلى مدارس أخرى؟
 - **المنصة الرقمية (Digital Platform):** تحويل البرنامج إلى تطبيق أو محتوى رقمي يُمكن بيعه بترخيص منخفض التكلفة (Low-Cost Licensing) للمدارس البعيدة.
 - **النموذج الهجين (Hybrid):** دمج التدخلات المباشرة (من قبل موجهي المدارس) مع الأدوات الرقمية.
2. **خطة الاستدامة المالية 💰:** يجب على المقاول الانتقال من الاعتماد على ASF إلى الاستقلالية المالية.
 - **مصادر محتملة: المنح الدولية (مثل Erasmus+ أو تمويلات الأمم المتحدة/اليونيسف)، عقود الخدمة مع المدارس الخاصة، المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) من الشركات الكبرى.**
 - **دراسة حالة:** تم عرض مشروع "Resilient Student" الذي انتقل من تمويل ASF إلى الحصول على عقد سنوي من شركة خاصة لتقديم خدمات الصحة النفسية لموظفيها وأبنائهم.
3. **خطة الاستدامة المؤسسية 🏠:** ضمان بقاء المشروع على المدى الطويل.
 - **بناء القدرات (Capacity Building):** تدريب موظفين أو موجهين محليين ليكونوا قادرين على تطبيق البرنامج بشكل مستقل (أي نقل المعرفة).
 - **الكيان القانوني (Legal Entity):** تسجيل المشروع رسمياً كمؤسسة ناشئة.
 - **الاندماج في النظام (System Embedding):** جعل البرنامج جزءاً لا يتجزأ من البروتوكولات المدرسية.

✅ التسليم النهائي والتقييم

الخطوة الأخيرة هي عرض المشروع بشكل مقنع أمام لجنة التمويل (ASF):

1. **قائمة التحقق النهائية (Master Checklist) 📋:** يجب التأكد من اكتمال جميع العناصر المطلوبة من ASF (وهي تشمل: ميثاق الفريق، سجل المخاطر، دراسة الجدوى، الأثر النفسي الموثق، خطة التمويل 12 شهراً، ونموذج Logic Model). يتم تحديد أوزان التقييم (مثلاً: 40% لجودة الأثر النفسي، 30% لخطة الاستدامة).
 2. **العرض النهائي (The Pitch) 🗣️:** يُطلب من الطالب المقاول تقديم عرض لمدة 10 دقائق كحد أقصى (عادةً 5 دقائق). يجب أن يكون العرض:
 - **عاطفياً (Emotional Hook):** جملة تبدأ بوصف معاناة الطفل أو المشكلة (لجذب اللجنة).
 - **مدعوماً بالبيانات (Data-Driven):** عرض الأرقام الواضحة عن الأثر (حجم التأثير).
 - **الرؤية المستقبلية (Vision):** كيف سيغير المشروع النظام التربوي في غضون 3-5 سنوات.
- دراسة حالة نهائية:** عرض نموذج كامل ومقنع لعرض مشروع "Resilient Student" الذي حصل على تمويل وتوسع وطني، مع التركيز على كيفية دمج علم النفس التربوي مع متطلبات السوق (النمو السريع والأثر الواسع).